

منتدى إئتلاف التحضر المستدام حول التمدين المستدام

نيويورك، 10 كانون ثاني 2015

رسالة من طلال أبوغزاله

مؤسس ورئيس مجموعة طلال أبو غزاله

أود أن استهل بالتعبير عن مدى اعجابي وتقديري لشخصكم الكريم السيد الرئيس ولائتلاف التحضر المستدام على عقد هذا المنتدى الهام. كما أوجه التحية إلى أصحاب المقام الرفيع المشاركين في المنتدى الذين يساعدون في جعل هذه الفعالية معلما هاما في كفاحنا من أجل عالم أفضل.

لقد كانت مجموعة طلال أبو غزاله، المجموعة العالمية للخدمات المهنية والتعليمية، ملتزمة وتستمد على الدوام الإلهام من الفرضية التي لا يمكن انكارها بأن نجاح الأعمال لا يتحقق في مجتمع متأخر، ولا يمكن للمجتمعات أن تتجج وتزدهر دون الإبداع والمساهمات الريادية من قطاع الأعمال.

ومن هذا المنطلق، سعيت دائماً على مدى عدة عقود ماضية إلى عرض منظور الأعمال على الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها وذلك من خلال العديد من المناصب التي شغلتها، بما فيها المنصب الذي تبوأته مؤخراً كرئيس للتحالف العالمي للأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية، والرئيس المشارك لفريق عمل الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، والرئيس المشارك للميثاق العالمي للأمم المتحدة.

ومع إطلاق الأمم المتحدة لمسايعها تحت شعار "المستقبل الذي نرغب به جميعاً" من خلال أجندة عالمية جديدة حول التنمية المستدامة، فإن علينا التركيز على الدور المحوري للتمدن المستدام والذكي بصفته قوة دفع مركزية نحو إيجاد مستقبل أفضل للبشرية.

وبهذه المناسبة، أود أن أشيد بائتلاف التحضر المستدام لعقده هذا المنتدى في الوقت المناسب خدمة لذلك الهدف وأشركم على منحي شرف المشاركة في هذا المنتدى لتقديم آرائي من منظور الأعمال.

الضيوف الكرام،

تمثل المدن القلب النابض للحضارة الإنسانية. فهي مراكز الأعمال وجني الثروات والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والحيوية الثقافية.

ومع نمو المدن، تنمو البلدان والمجتمعات. واليوم يقطن غالبية سكان العالم، أي ما نسبته 54 بالمائة، في المدن وستتمو هذه النسبة لتصل 70 بالمائة في العقود القليلة القادمة.

كما أن المدن هي الشريك الرئيسي والنشط في الديناميكة الريفية-الحضرية.

وبالفعل، فإن مستقبلنا هو مستقبل حضري. إذ سيعيش الغالبية العظمى من أبنائنا وأحفادنا في المدن. ونريد لهم العيش في مدن جيدة التخطيط قابلة للعيش فيها حيث تكون الحياة آمنة، وحركة المرور سلسة، والماء متوفر، وأنظمة الصرف الصحي عاملة، ولا يوجد نقص في الطاقة، وحيث تكاليف خدمات السكن والصحة والتعليم في متناول الجميع ومتاحة للجميع أيضاً، سواء كان ذلك في القاهرة أم ديترويت، في لندن أم نيروبي، في مانيتا أم مومباي.

لا نريد مدناً تكون مصدراً لانبعاثات الكربون المتزايدة وغيرها من الغازات الدفيئة، ولا تلك التي تواجه مخاطر الفيضانات والعواصف بسبب التغير المناخي. إننا بحاجة إلى مدن تكون مراكز للإبداع والابتكار وتطوير الأعمال، مدن تضمن للجميع سلامة الحياة، وتوفر خدمات السكن والتعليم والصحة تدعمها التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات، ومدن ذكية مستدامة وقابلة للعيش فيها تساعد في تأمين مستقبل الأجيال القادمة.

إنني مقتنع تماماً بأن المزيد من التطبيقات الإبداعية والواسعة الانتشار لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأدواتها في التخطيط الحضري والمكاني، وفي التصميم الحضري والإدارة الحضرية وفي تقديم الخدمات الاجتماعية لكافة المواطنين، قد يكون ضرورياً لنجاح بناء مدن ذكية، ومستدامة، وقابلة للعيش فيها ثلاثم القرن الحادي والعشرين.

ويمكن لهذا أن يتحقق إذا عمل القطاع العام والخاص والمجتمع الأكاديمي والمجتمع المدني معا كشركاء حقيقيين وقاموا بتسخير قواهم الكاملة لخدمة هذه القضية المشتركة.

وبصفتي أحد رواد الأعمال الذين كرسوا حياتهم لمبادئ وقضايا الأمم المتحدة، فأني التزم بدعم نهج الشراكة هذا.

الزملاء المحترمون،

إننا بحاجة إلى تبادل الممارسات الفضلى في تحقيق التصميم المستدام في المناطق الحضرية في كل أنحاء العالم وأريد مناقشة إنجازات التخطيط للنمو الذكي.

إننا بحاجة إلى تبادل المعرفة وإلى ردم الهوية الرقمية في مجال التصميم الحضري المستدام والتخطيط والإدارة وتقديم الخدمات.

إننا بحاجة إلى نماذج مبتكرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكي نصل إلى تصميم حضري مستدام.

وبصفتي ممثلاً للقطاع الخاص، فأني أعلم أنه بإمكاننا أن نحدث فرقاً، بل وفرقاً كبيراً في تأمين وبناء المستقبل الحضري الذي نريده وإنني أختار دعم التحضر المستدام.

وبإمكانكم ذلك أيضاً.

أشكركم.